

تفسير سورة سباء (5) | الآيات (43-93) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على ما لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم. باذن الله عز وجل نستكمل تفسير سورة سباء. كنا توقفنا عند آية اربعة وتلاتين. قول الله عز وجل وما ارسلنا في قرية - 00:00:00
ان دين الا قال مترفوها ان بما ارسلتم به كافرون. وقالوا نحن اكثرا اموالا واولادا وما نحن معذبين. بعد شوط آآجه في الدار الاخرة
يبين ما يحدث من آآجdar - 00:00:25

قال وتنازع وتلاعbury بين المستكبرين والمستضعفين. وقلنا هنا جه اشمعنا في سورة سباء الذين استكبروا والذين سورة البقرة الذين
اتبعوا والذين اتبعوا وكل سياق جه بلفظ معين. بعد هذا التلاعbury اللي صدر - 00:00:45
صدر منهم في الدار الاخرة رجع للدنيا ثاني يبین ان كان اللي بيقود المعركة هم المستكبرين وان كان الضعفاء تبع لهم. لذلك هنيجي
هنا في الآيات ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال - 00:01:05

اللي رد مين؟ المترفين. طب المستضعفين قالوا ايه؟ فين ردهم؟ الامام البقاعي بيقول كانوا تبعا له يعني المطرف يطلع يقول انا بما
ارسلتم به كافرون يقوم المستضعف يطلع يقول انا بما ارسلتم به كافرون. كان - 00:01:25
اتبع لهم لا ليس له رأي. كان تابع. هنا ربنا سبحانه وتعالى يبین ان العدو الاصليل دعوات الانبياء العدو الاصليل بدعوات الانبياء ودي
سنة وما ارسلنا في قرية وما ارسلنا في قرية - 00:01:45

من نذير الا وما الا لاستثناء الحصر ده. ده سنة ثابتة ان العدو الاصليل هم المترفون. رجال الاقتصاد اللي لهم مراكز بيختلفون من اي
تغيير يحدس. اي تجديد اي ثورة اي دين اي حاجة بتخدس هم خايفين على مصالحهم - 00:02:05
اللحوم الاقتصادية يرفضونها. خايف على مصالحه. هي مصالحه متربة كده. هو دلوقتي مزيط كده له معارف له اتصالات بيخلص
مصالحه له حاجته. اي تغيير هيحصل لما يجي يقول له في دين جديد بيتساوي بين الناس في الحقوق وفي زكاة وفي كذا وكذا -
00:02:25

سيرفض يخاف على مصالحه الاقتصادية. فالعدو الاصليل دائمًا وابدا لا تغيير هم رجال الاقتصاد. وهم دائمًا اللي بيصرفوا على
ابطال اي تجديد. دائمًا رجال الاقتصاد هم اللي معهم فلوس هم اللي بيصرفوا سواء اعلاميا او على الارض لمنع اي تغيير دا -
00:02:45

لان خايفين على مراكزهم. هو زي ما كان كتير من اشراف قريش بيعت ناس يصرف فلوس. بيعت ناس يديهم فلوس يقفوا كل واحد
يقف على مدخل مكة قيل انتاشر مدخل من مداخل مكة. كل واحد يوقفه. يدي له فلوس عشان يقف. واي حد بيجي يدخل -
00:03:05

مكة يقول له انت رايح فين ويقول كلام آآيكذب على النبي صلى الله عليه وسلم بيقولوا دا ساحر او دا مجنون. كانوا
يشتروا ويدفعوا فلوس يشتروا الجواري ويعلمونهم شعر هجاء للنبي صلى الله عليه وسلم. والله عز وجل رفع قدر النبي - 00:03:25
صلى الله عليه وسلم. قال واظلوا رفعت لك ذكرك. بيعلمونهم الجارية اه اه اغاني سب للنبي صلى الله عليه وسلم بروح سوق الجواز
تتابع الجارية ديت الجواري دي تتبع في كل جزيرة العرب في اي تجمع تقع تقى لهم وترقص لهم تذكر هذا هذه - 00:03:45
الشعر اللي فيه سيدنا مجاهد بيزل اعلامي يعني ما كانش فيه طبعا فضائيات لنشر الايذاء للنبي صلى الله عليه وسلم قال له صد عن
الدعوة ده كله عايز صرف. مين اللي هيشتري الجواري؟ مين اللي هيصرف؟ مين اللي هيدي للناس فلوس تقى؟ مين اللي هيصرف

على ابو جهل لما قال له انا ما عنديش واحد قال له ما عنديش فلوس - 00:04:05

اطلع بدر قال له اطلع وانا هصرف عيالك عيالي انا اللي هصرف. وغيره فلوس تصرف ينفقونها ثم تكون عليهم حسرة. في فلوس بتتفق الصد عن سبيل الله. ملابس مملينة تنفق للصد عن سبيل الله. فيقول الله عز وجل حتى نعلم هذه - 00:04:25

السنة مين العدو الاصل ؟ وما ارسلنا في قرية كلمة في قرية يعني الرسول لازم يتغلغل بين الناس مش هو وارسلنا الى قرية اما ابعتك الى واحد غير في البيت غير في البيت. لما تروح الى البيت مع انك وقفت على الباب ما دخلتش - 00:04:45
اما تروح في البيت يبقى انت دخلت فما ارسلنا في قرية الرسول يتغلغل بين الناس يأكل الطعام ويمشي في اسوق الدعوة لازم تصل الى كل الناس. لأن هو بيصرف فلوس لمنع كل الناس عن الدعوة. يبقى احنا لازم نصل - 00:05:05

الى كل الناس كما ان المال ينفق واتكلمنا المرة اللي فاتت قد ايه مكر الليل والنهار لصرف كل الاعمار كل طبقات المجتمع يعني مش مسلا الصرف انه بيصرف الاغنياء ويقول للفقراء. لا بيحاول حتى يصرف الفقراء. ويصرف الاطفال والكبار - 00:05:25
والشباب والفتيات. وما ارسلنا في قرية من نذير. يبقى الاصل في الدعوة النذارة. اي التخويف اني نذير لكم بين يدي عذاب اليه. مجتمع لما ينتشر فيه المنكر يبقى يحتاج الى التخويف اكتر. يحتاج الى النذارة - 00:05:45

وخاصة لما يبقى مجتمع مترف زي هنا قال مترفوها وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال يبقى دي سنة سابقة. مين اللي رد لأنهم الذين يملكون ادوات الوصول للناس. معهم الادوات لهم السلطة هم اللي بيتكلموا. الا قال مترفون - 00:06:05
هنجد ان القرآن استعمل لفظ مترف. مش واحد هو مش غني. يعني ايه مترف ؟ اولاً مترف جاي اسم مفعول يعني في حد اترفه تاني مترف يعني ده بنسميه في اللغة ايه اسم مفعول يعني - 00:06:25

مش مترف. لا واحد اترفه هو اصبح زي كلمة منعم. منعم يعني ايه ؟ حد ادله نعمة فكلمة مترف اي اترفة. العلماء اختلفوا. مين اللي اترفه ؟ بعض العلماء قال زي ابن عاشور قال هنا الذي اترفه هو الله - 00:06:45

الله عز وجل. الله عز وجل اعطاه النعمة فلم يشكروا. فكلمة مترف هي اصلاً كلمة تذكر بالله. ان الذي اعطاك النعمة هو الله انت لم تأتي بهذه النعمة من عندك انت لم تخلقها. الله عز وجل اعطاك النعمة. وقيل مترف اي اصبح طاغية اطغته - 00:07:05
النعمة يعني اللي خلاه كلمة مترف معناها آآ طاغي. اصلاً كلمة الترفة مش الظرفة. الظرفة بالطاء دي اللي هي الايه النكتة يعني. الترفة اللي هي جاية من الطرف بالباء. قيل ده المكان المنتبر العالي في الشفة العليا - 00:07:25

مكان كده اعلى شوية في الشيخ العليا. قالوا دي بيسموها ان كان بعض اللغويين آآ اعترض على ده زي ابن فارس. لكن كتير من المفسرين نقل لا كتير من اللغويين في كتبهم نقل المعنى ده. وقال ان اصل الترفة ان واحد يبقى اعلى عن الناس. فكلمة مترف ان واحد يمتلى ودي حته بتبقى منتهية - 00:07:45

في الشفة واحد ينتفح بالمال فيشعر بعلوه على الناس. ده اصل كلمة المترف. احساس بالعلو على الناس بما معه من مال. يبقى تاني. المترف مش قضية واحد غني. لا واحد طفى بما معه من مال. حاسس ان هو اعلى من - 00:08:05

الناس يد الذين استكبروا. استكبر بالمال. لذلك قالوا نحن احنا بس اكتر اموالا واولادا. احنا اللي معنا اكتر منكم. يبقى كلمة فيها طغيان وتجبر وتعالي وتتكبر بما معه من نعمة. الا قال مترفوها - 00:08:25

الو يا المطردون وكلمة مترفوها الهاء دي عايدة على الايه ؟ انا عايزكم تبقو صاحبين شوية. الهاء دي عايدة على ايه على القرية الله يفتح عليك عايزه على الايه ؟ على القرية. يبقى كل قرية لها مترفة. بمعنى ايه ؟ كل بلد القرية مش مقصود بها في القرآن مصطلح القرية اللي جنبه - 00:08:45

في المدينة عندنا لأ قرية تجمع ساكن كل قرية فيه ناس بتسيطر عليها عارف زي ما اظن مسل انت مش فاكر مين اللي قالوه يعني لكن زكر الاستاذ عبدالعزيز بكار بيقول في كل لحظة يولد - 00:09:05

توفى واحد مش عارف ما بيفهمش في التجارة يولد اثنان للمتاجرة به. يعني واحد معه فلوس وعائز يشتري حاجة ولسه ما بيفهمش

في الاسعار. في اتنين على طول بيظهروا ايه؟ بيضحكوا عليه. في كل لحظة يولد مغفل اللي هو زي مسلا ما اروح اشتري مسلا حاجة وانت مش فاهم في الاسعار ولا حاجة يطلع لك اتنين يقول لك تعال احنا هنجيب لك - 00:09:25

هنظبطها خلينا نجيب لك احسن حاجة بارخص سعر. تفاجأ لما تروح ان الایه الحاجة اللي انت جايبيها دي تترمى في الایه؟ المهم فكل قرية في ناس بتسيطر عليها. بيعروفوا يصلوا للمراکز. انت تروح كل مكان كده تعرف ان - 00:09:45
ايه بتدخل الشغل كده يقول لك من الاخر اللي بيخلص لك فلان ده فلان ده الدرج بتاعه ما بيتفش. فلان في المصلحة الحكومية دي هو اللي ايه؟ اللي ماسك الموضوع. انت بتبقى عارف ان كل مكان في واحد بيسيطر على الدرج بتاعه ما اتفتش كنتيارة عن ايه؟ كانه شغال كتير. يطلع ورق - 00:10:05

كده؟ اه. آآ بيقبل المهم فانا قصدي كلمة مترفوها كل قرية وكذلك جعلنا في كل قرية سورة الانعام ها؟ اكابر مجرميها ليمكرروا فيها؟ كل قرية فيها اكابر المجرمين وبيركزوا دايما على زي ما قلنا برضه قبل كده في شخص سورة الانعام على المدن على العاصمه تلاقيهم يسيطروا على الاماكن المهمة ما يشغلش باله بال حاجات - 00:10:25

ايه؟ يسيب الصغيرين يلعبوا في اماكن معينة. اكابر المجرمين بيسقط على المفاصل الرئيسية. يسيطروا على سوق دهب. سيطر على سوق حديد سيطر مسيطر على الحاجات الرئيسية اللي لا غنى لا مجتمع يسيطر عليها. خلاص؟ وكذلك وما ارسلنا في - 00:10:55
في قرية بن نذير الا قال قال هنا بدأ يقى فيه مواجهة. احنا قلنا سورة سبق من اكتر السور اللي فيها كلمة قل اكتر سورة في القرآن فيها كلمة قل الانعام - 00:11:15

اظن تليها صورة سباً. كلمة قل يعني في حملة اعلامية شرسه ضدك وانت بترد. وهم معهم عدة وعتاد وانت ما معكش فهم لما انت قلت في الصفحة اللي شرحناها المرة اللي فاتت قل من يرزقكم قل لا تسألون عما اجرمنا قل اجمع بيننا قل اروني الذين الحقتم اربعة قلوا ورا بعض - 00:11:25

هو بدأ يرد عليك قال لك انا بما ارسلتكم به كافرون. وما دي نكرة استغراق كل اللي انت جبتوه مش موافقين عليه ان بما ارسلتكم به. كان ممكن يقول ان بما ارسلتكم كافرون ان بما ارسلتكم به اللي انت جبتوه. واتحركتوا - 00:11:45
المجتمع ده احنا راضينه تماماً. كلمة به يعني كانوا بقى دي بيسموها باقي المصاحبة. يعني الرسل كانوا يصاحبون الوحي في كل مكان يذهبون فيه. بمعنى كانوا يتكلمون بالوحي في السوق. يتكلمون زي ما بيقولوا في بعض الاثار ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت سورة المطففين - 00:12:05

نزل السوق وقرأها صورة المطففين نازلة لمين؟ المقطع الاول لمين؟ للتجار هروح اقولها اللي مش تجار ليه؟ فنزل السوق وقرأها عليهم فارسلتم به كانوا يصاحبون رسالتهم في كل مكان. فقالوا كل اللي انتم اتحركتوا به ده لأن قلنا كلمة في قرية تدي برضو معنى - 00:12:25

التغلغل في المجتمع ان بما ارسلتكم به كافرون. كله. طب ليه طب الاسباب؟ طب الوضوح ما فيش. هو كده زي ما المستكرين في سورة الاعراف من قوم صالح قالوا للمستضعفين ان بالذى امتنتم به مش بالرسل كمان اي حاجة انتم هتوئمنوا بها احنا - 00:12:49
طيب بدأوا بما ان في حملة اعلامية شرسه ما ينفعش يقول انا كافر كده وخلاص لازم يرد يقول شبهة. وقالوا اي المترفون ايضا قالوا ايه بقى؟ قالوا شبهة تخدع الناس. لأن المترفين آآ الريازة بتاعتهم - 00:13:09

والمركز بتاعتهم قائم اساسا ان في مستضعفين. لو المستضعفين سابوهم ومشيوا ما عدلوش مش هيبيقى لهم موقع. يعني زي ما فرعون لو جنوده ابوه خلاص مش هيبيقى له مكانة. يقول لك ان فرعون وهامان وجنودهما. كانوا خاطفين. لو - 00:13:29
الجنود سابوا فرعون هو بيقى شخص وده ضعف البشر ان قوته دايما خارجية. مش داخلية مش من نفسه لذلك الملك سبحانه وتعالى سبحانه الله تأتي لحظة يميت فيها الخلائق كلها. سبحانه وتعالى - 00:13:49

تيجي لحظة يقول لمن الملك اليوم؟ لا يحتاج الى احد سبحانه وتعالى. الملائكة وحملة العرش وكل الخلق يقول لمن الملك اليوم؟ لكن البشر يحتاجون الى المساعدة الى المعونة. فالمرتفع خايف على اللي معه فيدي - 00:14:09

فات عشان يسبت اللي معه. كانه بدأ يتهز بكلام. الایات اللي فاتت تهز اي مستضعف. الایات بتاعة المستكبرين حوار مستكبرين - المستضعفين وان المستكبرين هيجوا يوم القيامة. يقولوا للمستضعفين ما لناش دعوة بكم. انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم

00:14:29

بل كنتم مجرمين. تخيل المستضعف يسمع الایات دي. بيص للمستهجر كده. حق الكلام ده؟ الحق لما بيجي يوم القيامة هتبיע يعني وهتقول انحن ظلمناكم عند هدى! معقول الكلام ده فلازم المستكبر هنا والمترف يقول شف هيثبت فيها اللي معه. ان هو على الحق اي المترف - 00:14:49

فقال ايه؟ وقالوا الشبهة وقالوا نحن اكتر اموالا واولادا. وقلنا دي من الایات المهمة في السورة اللي يتعرفك جو الصورة ومدى الاستضعفاف المادي. اللي فيه المسلمين في اللحظة دي. وقالوا نحن اكتر اموالا واولادا - 00:15:09
وبالتالي ايه يعني انتم اكتر اموانا اولاد؟ بنى اتحط قاعدة موجودة واقعية مش كزب هم اكتر اموالا اولادا فعلا استعمل جزء من الحقيقة وبنى عليه جزء كبير من الباطل. قال وبالتالي بما ان انا اكسر اموالا واولادا ودي حقيقة واقعية انتم شاييفينها - 00:15:29
ايها المستضعفون اهو شاييفينها ايها الناس انا معي فلوس اكتر منه. اذا ربنا بيحبني عنه. اذا انا اللي صح عنه. ودي عقيدة خطيرة جدا بالرغم من تفاهتها لكن اثرت على ملايين من البشر بل هي شبهة العصر. دي شبهة العصر الان - 00:15:49

يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان فتنة امتي في المال دي شبهة العصر. ازاي الغرب الكافر متقدم والمسلمين اللي على الحق مستضعفين؟ يبقى اكيد الامة مش غلط. ايه علاقة اللي معه فلوس بانه صح او غلط في العقيدة؟ هذا التلازم خطأ. وطبعا -

00:16:09

دي عقيدة القرآن نفها لاهميتها في اكتر من موضع. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه قولوا رب اكرمك. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول رب اهنا اليه اللي بعدها بتقول ايه؟ كلما المفهوم ده غلط - 00:16:29
ده حتى الآية تاني فاما الانسان اذا ايه؟ ما ابتلاه ربه اكرمه. هو لما جه يقول قال رب ايه اكرمن ما قالش رب ابتلاني. هو خد الجزء الثاني. هو قال رب اكرمني. ايوة ربنا اكرمك ابتلاء. مش - 00:16:49

تشريفا ربنا اداك فلوس ابتلاء. هو لو كان قال الله ابتلاني فاكرمني فساشر كان كلامه صح لكن وائل رب اكرمني يعني انا كده صح. لذلك شبهة مهمة ورد كتير في القرآن. ايات تتلى في سورة فصلت على قوم عاد من اول السورة - 00:17:09
ايات تهد الجبال. ويبيجي قوم عادي يقولوا ايه اما يسمعوا الایات رسول تأتيه من بين يديهم من خلفهم يقولوا ايه؟ من اشد منا ايه علاقة الایات اللي بقولها لك بان انت معك دبابه او طياره. برضو سورة مريم واذا تتلى عليهم اياتنا - 00:17:29

ما بينات المسلمين راحوا للكفار وقرأوا عليهم الوحي واضح. يرد يقول ايه؟ قال الذين كفروا الذين امنوا اي الفريقيين خير مقاما واحدا احسن نادية. مين اللي معه فلوس كتير؟ تقرأ عليه القرآن؟ يقول لك مين اللي معه فلوس كتير؟ فترد تقول لهم فلوسك دي مش هتعمل لك حاجة. وكم اهلكتنا قبلهم من - 00:17:49

قرن الهوم احسن واثاثا ورقية كان في ناس على فكرة معها فلوس اكتر منك وربنا اهلكها. فخسفتا به وبداره الارض. فقالوا نحن اكتر اموالا واولادا وبالتالي وما نحن بمعذبين.ربط العاقبة في الدار الاخرة بالمال - 00:18:09

نقطة بتسري في المجتمع من غير ما نشعر على فكرة. من غير ما نشعر بذلك حتى في في بعض من صاحب انباء سيدنا آآ ايوب عليه السلام مكت في بلاءه ثمانية عشر عاما. تمنتasher - 00:18:29

اشهر سنة في البلاء. تخيل! كان له صديقان ملاظمان لفظه كل الناس ما عدا اتنين. يذهبان معه ويروحان معه ياخدوان معه ويروحان معه. فجه في لحظة واحد فيهم بيقول للثاني ايه والله ما اظن الا ان ايوب اذنب ذنبها - 00:18:49

لم يذنبه احدا من العالمين.ربط ما بين البلاء والزنب. ايه العلاقة؟ فراح الثاني قال لسيدنا ايوب قال لصاحبك بيقول كزا كزا. قال والله ما ادرى ما ذاك. ولكنني كنت امر على رجلين اسمعهما. آآ يقسمان بالله فاكثر عنهما مخافة ان - 00:19:09
رسم الله على باطل. ده شف كان بلغ من تعظيم ربنا قد ايه. الشاهد ان هذا التفكير يتغلغل للانسان من غير ما يشعر. التفكير المادي

صم التقىيم. التقىيم المادى للعقائد. انا عايز اقول لكم الموضوع ده بييجي ازاى. اولا دى فطرة فى الانسان. حب المال - 00:19:29
صف الانسان. انسان فطر على حب المال. الطفل من وهو صغير بابا انا عايز دى تحط ايدك في جيبك وتطلع فلوس تجيب له اللي هو
ایه عايزه بيتربي ان الفلوس بتجيبي بتحقق المقاصد. تيجي في مرة عايز دى ما عبيش فلوس. يبدأ ينشأ الانسان ان - 00:19:49
مال هو اللي يحقق الایه؟ السعادة. يكبر الموضوع ده بيقى عقيدة عنده بيقى يزيد للنبي صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم
واديا من ذهب لابتغى له ثانيا ولو بقى معه اتنين عايز ثلاثة - 00:20:09

بيوصل لدرجة انه يبدأ يقيم اي فكرة تطرح عليه على حسب المال. يقول له على حاجة. يقول لك دى بتجيبي فلوس فبتجيبي فلوس
تبقى صح. ما بتجيبيش فلوس تبقى غلط. لذلك قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرفين اصابه خير. اطمئن به - 00:20:30

وان اصابته فتنة ابن عباس بيقى الاعراب كان بييجي يقول احنا هنجرب الدين ده. هنجرب الشريعة جابت فلوس بيقى
الشريعة صح ما جابت شف فلوس بيقى الشريعة غلط. هو ده التقىيم المادى لاي عقيدة تقول له مسلا الربا حرام. يقول لك لأن - 00:20:50

بيجيبي فلوس بيقى مش حرام. طالما بيجيبي فلوس بيقى مش حرام. هو ده تقىيمه للاشياء. المحل ده حرام. الشغلانة دى حرام. لأن
بتجيبي فلوس بيقى مش حرام. أصبح فيه تقىيم مادى لايه؟ للعقائد. وده خطير. الموضوع بيتطور لدرجة ان بيقى فيه ولاء وبراء
على العقيدة. اللي هي عقيدة - 00:21:10

ايمان انه يحب اللي معه فلوس اكتر ويبغض الفقراء. بقت عقيدة بتنمو وتزداد. بتبقى عبودية عبد الدينار بل تصبح عقيدة قنالية
للمال. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول حديث عجيب جدا في اخر الزمان يحشر الفرات عن جبل - 00:21:30

فلن من ذهب خلاص فيقتل الناس عليه فيموت من كل تسعه وتسعين فيموت من كل مئة تسعه وتسعون رجال. كل ما يروحوا مية
يموت تسعه وتسعين. ويتفضل واحد يقوموا رايحين مية. فيذهبون. تخيل ميت واحد - 00:21:50

يقول احدهم يقول كل واحد منهم لعلي اكون الناجي. رايح بنسبة نجاحكم واحد في المية مش انه مش انه هينجح او التسعه
وتسعين في المية انه هيسقط. تسعه وتسعين في المية انه ايه؟ انه هيموت ويروح. شف - 00:22:10

ایه ده المال ممكن يوصل الانسان لايه ؟ انه ممكن يروح مكان تسعه وتسعين في المية هيموت ويروحوا عشان الفلوس وتيجي تكلم
الناس في صلاة الفجر يقول لك اصل مش عارف البرد ولا الجهاد في سبيل الله. لما تيجي تكلمه في اي حاجة تلاقي الاعزار ظهرت.
فالمال - 00:22:30

بيصبح لذلك دول المترفين لما بيردوا ده بيدافع عن عقيدة. ا肯 انت هتيجي تضيع المراكز اللي احنا عملناها مستحيل قتال هيقاتلك.
هيخرجوك من قريتك مش هيسيبوك. انت هم فاهمين كويسي - 00:22:50

معنى لا الله الا الله انت تعطن ليس في اصنامهم هو الصنم بيرميده ويحيي غيره. ده عادي بيحيي شوية طين ويحيي الكلب بتاعه
ويتبول عليه ويعمل في الصنم هو ما عندوش مشكلة في الاصنام. انت بتهد المراكز بتاعتته. لذلك في قول الله عز وجل - 00:23:10
سورة البقرة واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاسعين. الامام الطبرى بيقول معنى جميل جدا بيقول الخطاب هنا
استعينوا بالصبر والصلوة لرؤساء واحبار اليهود. بيطلب منهم ان يتنازل عن رئاسته - 00:23:30

وعن ما له وينزل تابعا للنبي صلى الله عليه وسلم. ويقول الله عز وجل ان هذا امر عظيم ده امر صعب. لن تستطيعوه الا بالصبر
والصلوة. فاهمين المعنى ده؟ لدرجة ان بعض المفسرين فسر كلمة الصبر - 00:23:50

صوم انك انت تتعود انك تترك المباحثات حتى تستطيع انك تترك الحرام. فتركت وانها كبيرة امر صعب. كلام الامام الطبرى انتهى عند
موضوع استعينوا بالصبر والصلوة. انها لكبيرة اختلفوا فيها بتتعود على ايه؟ قد تعود على هذا الامر المطلوب منهم ترك الرئاسة وترك
الدنيا. صعبة مش سهلة. احنا بنتكلم بس واحنا - 00:24:09

احنا قاعدين الموضوع صعب. فالمترف هيقاتل عن هذه العقيدة. عقيدة المادة المركز اللي بناه مش هيسيبه. فقالوا نحن اكثرا موالا

واولادا. وبالتالي وما نحن بمعذبين. نقول للأسف هذه العقيدة أصبحت منتشرة بين بعض المسلمين وهم لا يشعرون. انه يقيم الشيء على حسب الایه - 00:24:39

على حسب الفلوس اللي بتجيبيها. قيم العقائد او المبادئ او الاشخاص على حسب المادة. غالب اتباع الانبياء ودي سنة فقراء. ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بالرأي وتبعك الارذلون. اهرق لي لما سأل ابو سفيان يتبعه - 00:25:09

ونعمل في القراءة قال القراء غالب اتباع الانبياء الفقراء وان كان في اغنياء يتبعوا الانبياء لكن اقول الغالب الامر بيبقى عليهم صعب انه يترك كل هذا هو مش مطالب منه انه يترك ده. لكن الرئاسة اللي هو فيها يتركها. وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وبالتالي منع عقيدة هنا خطأ - 00:25:29

غريبة على عقيدة مادية واقعية قال وما نحن بمعذبين. فالكلام شقين. شف بقى الرد طالما جت شبهه هيبقى لازم في رد. الا لو كانت شبهة تافهة تكررت. ويكون الاعراض ردا احيانا في القرآن - 00:25:49

يكون الاعراض ردا احيانا في القرآن. اما لتفاهة الشبهة او لأن هو بيجادل آما ضربوه لك الا جدلا هنا الرد كان في سورة مريم لما قالوا نحن آما قالوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا كان الرد - 00:26:09

عادي في ناس كان معها واهلكت. كم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن واثاثا ورقيا. الرد هنا مختلف سورة سبق معهم اموال واولاد كثير كلمة السعي للصد عن سبيل الله جت مرتين في السورة. جت مرة بصيغة الماضي في الاول والذين سعوا في اياتنا معجزين. وجت مرة هنا في صيغة المضار - 00:26:29

الذين يسعون في اياتنا معجزين في اولها اولئك لهم عذاب من رجس اليم. وهنا اولئك في العزاب محضرون. بيزلوا مجهد ضخم جدا للصد عن سبيل الجملة بتاعتتهم شقين. الشق الاول احنا معنا فلوس اكتر. الشق الثاني الفلوس دي هتنفعنا يوم القيمة. رد على الشق الاول ان الفلوس - 00:26:49

كنت معكم دي مش من جهدهم. قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يبقى الایه دي على الایه؟ هنا في رد تفصيلي هييجي دلوقتي من اربع ايات على الشبهة دي. الایة الاولى بترد على الجزء الاول بتاع - 00:27:09

نحن اكثر اموالا واولادا. طب تعال نقف نقطة ونتكلم. اولا انت اكثرا اموالا واولادا؟ لازم نفهم ونأكيد قبل ما نشوف اللي بنى عليه ان الفلوس اللي معكم دي من رزق الله. ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. الله يبسط - 00:27:29

الرزق لمن يشاء ويقدر. قل قل لهم ان ربى انا الذي ادين له واخضع له واعبده وادين له ربى هو الذي اعطيكم وهو قادر على ان يأخذه منكم. ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر - 00:27:49

ولكن اكثر الناس لا يعلمون هذه الحقيقة ان الرزق بيد الله ولو يشاء لمنعه عنكم قل ارأيتم ان اصبح ماء خوكم غورا فمن يأتيكم بماء معين عسى ربى ان يؤتني خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء اي على جنتك فتصبح - 00:28:09

حصعيدا زلق او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا. اذا ما عندكم من قوة وما عندكم من عتاد هو من اسق الله ابتلاء لكم ليس بجهدكم الله قادر على ان ينزعه منكم - 00:28:29

مش قصدي لازم جهدهم يعني هم ما بزلوش مجهد. لأ هم بزلوا وتبعوا. لكن اقصد ان الله عز وجل يسر لهم ذلك. ازاى ربنا يسر لهم ذلك؟ قال الله عز - 00:28:47

اما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعرس. ييسر الى جهنم. قوله ما هو اختار الطريق ده. ايضا دي برضو مهمه. مهمة للمشركين. الایة دي وللمسلمين. ان المعاملة المادية في الارزاق يستوي فيها الكافر والمسلم. بمعنى ان اللي هينزل - 00:28:57

هيعطي هتشتغل هتاخت مسلم او كافر. اللي هيحط البزرة الكويسنة في التربة الكويسنة ويسقيها الماء هتنفح اللي حط البزرة مسلم او كافر ما لهاش علاقة. هل ده على طول؟ لأ مش على طول. يعني دي سنة عامة. فيه سنن مقيدة - 00:29:27

ودي نقطة مهمة جدا موضوع هيبقى طويل مش هيتفع ندخل فيه مسألة سنن ربنا. سنن ربنا تعمل متداخلة مش منفردة. ليه سنة ان اللي بيشتغل في الدنيا هيأخذ واللي هيحرث في الدنيا نزد له في حرثه. في سنة مقيدة له - 00:29:47

فيها اللي هي قول الله عز وجل اللي جت مرة واحدة في سورة الاية؟ الاسراء ما نشاء لمن نريد. من كان يريد العاجلة عجلنا فله فيها لكن بشرط ما نشاء لمن نريد. القدر اللي ربنا يشاءه للشخص اللي ربنا يريد. يعني ممكن - 00:30:07

اتنين كفار يشتغلوا نفس الشغالانة ويتعبعوا نفس التعب بنفس المستوى من الزكاء ده ياخذ وده ما ياخذش ممك واحد مسلم واحد كافر اتنين يتعبعوا نفس التعب بنفس المستوى الزكاء بنفس الشغل. الكافر ياخذ المسلم ما ياخذش. وممكن العكس - 00:30:27

مسلم له سنن اخرى له معاملات تانية في الرزق هتتيجي دلوقتي له سنة تانية بالرغم ان هي نفس السنة بتاعة والتقدير ان ربى يبسط ويقدر المؤمن له سنة تانية في المعاملة. هتتيجي لنا الوقت. وبنفس الالفاظ لكن بزيادات مختلفة - 00:30:45
انت تهتموا صح؟ معى؟ طيب. يبقى الرد الاول على كلمة نحن اكتر اموالا واولادا. الاية بتقول لهم ان اللي معكم ده من بسط الله لكم ولو يشاء الله لاخذه منكم. المعنى - 00:31:05

تاني للاية برضو ان اللي انتم فيه ده سنة. يستوي فيها المؤمن والكافر. بمعنى ان برضه فيها تحفظ للمؤمن. ان ما تعتقدش ان عشان انت وقاعد وهو كافر وشغال انت هتاخذ المسلم اللي قاعد هيأخذ والكافر اللي مشغل مش هيأخذ لأن اشتغل عشان تاخذ واعدوا لهم ما استطعتم - 00:31:25

لازم لازم تبذلهم يعني ان تكونوا تأمون فانهم يأمون. هم شغالين طول اليوم بيطحنو شغل. فانت لازم تشتغل ولازم تبذل. ده الجزء الاول من الاية؟ من الاية. نحن اكتر عمرنا اولادنا. الجزء الثاني الدار - 00:31:45

وما نحن بمعذبين. بعد ما فهمناهم وبعد ما الاية فهمت المشركين وفهمت المؤمنين ان دي سنة يستوي فيها الكافر والمسلم وزي ما قلنا السنة دي مهمة. مش معنى ان انت مسلم ان الرزق هيجي لك بدون سبب. لأن لازم تشتغل - 00:32:05

وفهمت المشركين ان اللي معك ده برزق من الله. الله عز وجل قادر على ان يمنعه عنكم في اي لحظة. بعد ما الاية دي فهمت الاية بترد على ما نحن معذبين. وما اموالكم ولا اولادكم خلاص هي معكم كتير بالتي تقربكم عندنا زلفي. ايه علاقة - 00:32:25
الفلوس بالقرب من الله. الوقفة هنا في الاية اول وقفه معنا وكان الغرض الاساسي في هذه الحياة ومن كل ما تملك هو ايه؟ انك انت تحصل الاية؟ القرب من الله. يعني ربنا بيقول لهم اللي - 00:32:45

ما اموالكم ولا اولادكم بالتي ايه؟ تقربكم. لأن المؤمن غرضه لو هيدفع كل فلوسه عشان ايه؟ عشان يقرب فربنا بيقول للمشركين كل فلوسكم وكل اولادكم لا تقربكم عندنا زلفي ودي الغاية الاساسية من من الوجود في هذه الحياة. اولئك الذين يدعون اي الملائكة - 00:33:05

التي يعبدوها المشركون اولئك الذين يدعون او الجن الذين اسلموا اولئك الذين يدعون سورة الاسراء بيتغدون الى ربهم بهم الوسيلة ايهم اقرب. يا ترى مين اقرب واحد عند ربنا؟ الملائكة والجن المسلمين والانبياء والصالحون. يجتهدوا - 00:33:35
بدون ايهم اقرب عند الله عز وجل. فربنا بيقول للمشركين الفلوس اللي معكم دي كلها لا تقربكم عندنا. لأن تنفعكم يوم القيمة ما فيش علاقة بكتر الفلوس بانك انت على الحق. وزي ما قلنا دي نقطة مهمة جدا عقيدة للاسف استشرت - 00:33:55
تفكري المادي بتاعبني اسرائيل انتشر الى بعض المسلمين. التقسيم المادي ان فلان حصل له حاجة يبقى آآ حاجة سيئة يبقى اكيد غلطان مش على الحق. فلان جا له فلوس يعني هل هزه - 00:34:15

نصر هزيمة المسلمين في احد وانتصار المشركين يدل على ان المشركين على الحق. يعني ده تفكير خاطئ. وانا سمعت احد الناس احد الاعلاميين المشهورين يعني بيقول انت عمالين تقولوا اسرائيل كفار طب ما - 00:34:35
ايه المتقدمة الدينوية؟ ما هو ايه العلاقة؟ ايه العلاقة بين التقدم الدينوي؟ عمالين تقولوا ان الاعصار مش عارف ايه بسبب الزنوب
بطروا بقى التفكير اللي سبحانه الله هذا قول الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا - 00:34:55

التفكير ده بيتشير احيانا بين المسلمين. وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا ذل الا من امن وعمل صالح. اي لكن يعني كده
الاغنياء هيفضلو طول عمرهم وحشين لا. من امن وعمل - 00:35:15

صالحا هنا عمل صالح السياق ممكنا يخصصها اي اتفق ماله وعلم ولده. اتفق ما له وعلم ولده الا اينظر ولده للدين وينفق ماله لنصرة الدين ده اللي ينفعه زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال لابو الدرداء المكترون هم الاقلون يوم القيمة. اللي معه فلوس كتير ده هيبقى اقل الناس يوم القيمة. كلهم الا من قال هكذا وهكذا وهكذا - 00:35:35

كذا وهكذا. اعطي من بين امامه ومن خلفه عن يمينه وعن شماله ومن خلفه. يعني اللي بانفق وقال له تعدد الجهاد لما النبي صلى الله عليه وسلم عمل كده قالوا يعني تعدد وجوه الانفاق - 00:36:01

في كل اوجه الخير. آآ طلب علم جهاد فقراء في كل اوجه الخير. الا من قال هكذا وهكذا. فاذا الا من امن وعمل صالح. فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات يؤمنون. جزاء الضعف ما عملوا قالوا - 00:36:11

يضاعف لهم الحسنات وده لذلك الفقراء قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ ذهب اهل الدثور بالاجور. قالوا يا رسول الله الاغنياء كان معهم فلوس بيعملوا بها حاجات كتير احنا مش عارفين نعملها. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم على التسبيح والتحميد والتکبير والاغنياء عملوها النبي صلى الله عليه وسلم يقولوا في الآخر ذلك فضل الله - 00:36:31

يؤتيه من يشاء. الغني ممكنا يعمل طاعات الفقير ما يعرفش يعملها. وده فضل ربنا يؤتيه من يشاء. عشان كده له جزاء زيادة، اولئك لهم جزاء الضعف بما وهم في الغرفات امنون. لم يكن يؤمن لم يكن يطمئن بالمال. كان يطمئن بالله. ومن الناس من يعبد الله - 00:36:51

على حرف فان اصابه خير ايه؟ اطمئن به. اللي كان بيطمئن بالمال ما كانش بيفقهه. لانه كل ما يصرف المال كل ما الطمأنينة عنده ايه بتقل المؤمن العكس كل ما يصرف المال كل ما الطمأنينة عنده ايه؟ تزيد. يطمئن اكتر. اطمئن ان ربنا هيغوضه وما هتتجي لنا - 00:37:11

طيب بيقى لما تيجي شبهة وانت بترد عليها لازم تحط في اعتبارك اكتر من حاجة. اولا تفاصيل الشبهة سانيا المستمع للشبهة من المؤمنين. فنجد ان السياق بيخاطب المشركين وببرضو يخاطب مين؟ المؤمنين. بالرغم ان الشوبة اللي اللي قايلها المشركين. فهنا جه في النص الا من امن وعمل صالح ده تحفيز - 00:37:31

للمؤمنين ان ينفقوا اموالهم في سبيل الله. وربنا بيقول لهم انت بتقولوا ان انت معكم فلوس كتير الفلوس دي هتخليكم مش معذبين. كيف وانت تنفقونها في الصد عن سبيل الله؟ هي دي بقى والذين ايه؟ والذين يسعون في اياتنا - 00:38:01

معجزين. يعني كيف تدعون ان اموالكم او لادكم تقريركم عند الله وانت تنفقونها في الصد عن سبيل الله عكس بقى من امن وعمل صالح فاولئك لهم جزاء الضعف ما عملوا. يبقى الاية الاولانية ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء رد على كلمة نحن اكتر اموالا واولاد - 00:38:21

الاية الثانية وما اموالكم ولا اولادكم رد على وما نحن بمعذبين. الاية الثالثة مقاييس نفع المال طب يعني انت طلعت بعد الایتين دول يعني المال حلو ولا وحش؟ فاختام الاية الثانية والاية الثالثة يقول لك المفتاح اللي تقيم - 00:38:41

هل المال ده كوييس ولا وحش؟ وخوض كتير هل الغني افضل ولا الفقير؟ انت عندك مفتاح في ماذا تستعمل المال المؤمنون استعملوه في طاعة الله فاولئك لهم جزاء الضعف وهم في الغرفات امنون. والكافار يسعون بهذا المال في اياتنا - 00:39:01

معجزين فاولئك في العذاب محضرون. فيه مفتاح بتقيم به المال. هل هو خير ام شر؟ المال في حد زاته المال في حد زاته هو ممكن يتحول الى خير او الى شر. على حسب الاستعمال. زي ما النبي صلى الله عليه وسلم اداك مفتاح - 00:39:21

تحل به ازمة ربي اكرمني وربي انا. ازاي؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول عجبًا لامر المؤمن ان امره ان اصابته ضراء يستعمل مفتاح الشكر كان خيرا له. وان اصابته ضراء استعمل مفتاح الصبر كان - 00:39:41

خيرا له. يبقى السراء ولا الضراء حلو ولا وحش؟ على حسب التعامل. يعني واحد جات له نعمة. دي حاجة حلوة ولا حاجة وحشة على حسب المعاملة هتعمل ايه بالنعمة؟ هتشكر يبقى حاجة كوييسة هتكفر يبقى بقت مصيبة عليه - 00:40:01

ده بقى بقت مصيبة عليه. لذلك احد معاني قول الله عز وجل واذ انجيناكم من ال فرعون يسبونكم سوء العذاب. يذبحون ابنائكم

ويستحيون نسانكم. وفي ذلكم بلاء ومن ربكم عزيم. النجاة دي بلاء اختبار - 00:40:21

من احد معاني البلاء هنا ان هو معنا على حقيقته. اي ابتلاء النجاة كانت بلاء فاساؤوا هذه النعمة وتجاوزنا ببني اسرائيل البحرا فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم. قالوا يا موسى اجعل لنا الها. يبقى سقطوا في البلاء. عسى ربكم ان يهلك عدوكم - 00:40:37
تكليفكم في الارض دي نعمة اهي هي القضية فايده؟ فينظر كيف ت عملون. في ختام اية اتنين والآية الثالثة في سياق الرد على الشبهة بتديك مفتاح تقيم هل المال والولد خير ام شر؟ فيما تستعمله - 00:40:58

معي فهمنا طيب الآية الرابعة والآية الثالثة والذين يسعون صيغة المضارع اي لا يتوقفون. ودي نفس معنى كلمة مكر الليل والنهر يبقى الذين يسعون صيغة المضارع تدل على انهم لا يتوقفون عن - 00:41:17

عن سبيل الله. بمعنى كل ما تيجي له فلوس يصرفها في الصد عن سبيل الله. كل ما يجي له منصب يستعمله في الصد عن سبيل الله والذين يسعون في آية اتكلمنا عنها في اول السورة التغافل عايز يحارب آية آية مش عايز يحارب القرآن على بعضه لأ - 00:41:37
عايز يحارب القرآن آية آية عايز يصد عن احكام الدين حكم من اول التوحيد والعقيدة مرورا بالصلة والكلام بقى عن الحجاب حتى الختان حتى السنن عايز يحارب كل حاجة. الذين يسعون في اياتهم - 00:41:57

معالجين يظلون انهم يعجزون الله او في قراءة معالجين يريدون ان يظهروا عجز هذا الدين وفي معنى معالجين قيل مثبطين عالجين يستتو المؤمنين اولئك في العزاب محضرون. محضر يعني هيتمسك هو كان عايز يعجز الله - 00:42:17

زي الجن لما قالت وان ظننا لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه ايه؟ هربا. فكلمة معالجين كانه هيظن انه يفلت من الله ام حسب الذين يعملون السينات ان يسبقونك. هو معتقد انه هيفلت من ربنا. فكلمة معالجين جه معها آية؟ محضر. هيتمسك وهيتجاب - 00:42:37

هيتجاب هيحضر اولئك في العذاب ايه؟ محضر. طيب الآية الاخيرة بقى قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له. فما انفقتم من شيء فهو يخالفه فهو خير الرازقين - 00:42:57

مش الآية دي؟ لسه جاية؟ قل ان ربى يرزق رزقا بما يشاء ويقدر. ولكن اكتر الناس لماذا تكررت لي في الرد ده سياق الرد على شبهة نحن اكتر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. ليه اتكلمت الآية دي؟ العلماء - 00:43:17

ليهم اكتر من توجيه كثير من العلماء قال معنى لطيف جدا وازن اول من ذكره ابن عطية او الزنكشري فيما اذكر يعني قال الآية الاولانية ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر دي كانت للمشركيين - 00:43:37

رد على المشرك ان انت بتقول نحن اكتر اموالا واولادا اي ما عندكم من مال هو بست من والله عز وجل لمن يعني ده ايه؟ ان ربى يرزق الرزق لمن يشاء. الآية الثانية تصوير للمؤمنين خطاب خاص للمؤمنين - 00:43:57

لذلك في زيادتين في الآية الثانية عن الاولانية. في لفزيتين زيادة. اي اللفزة الاولانية؟ ها؟ من عباده واللفظ الثانية له يقول لك عشان جيت لخبط في الحفظ. اللفزة الاولانية زيادة ايه؟ من عباده. جت مع البسط. ان ربى يرزق الرزق - 00:44:17
لمن يشاء من عباده. قالوا عباده الاضافة دي اضافة تشريف. وغالبا في الاستعمال القرآني يعني غالبا تأتي للمؤمنين فكان هنا اسناء الرد على الشبهة حصل التفات لتثبت المؤمنين. اذا كان المترف - 00:44:37

خايف على المستضعفين اللي هو بيستضعفهم. الداعية يخاف على المؤمنين ولازم ينصرهم. لازم ينصرهم في شبهة يبصرونهم ويفهموا فكان حصل التفات اللي قال ان الخطاب ده للMuslimين قال كان حدس التفات ورد عليهم قال لهم - 00:45:01

قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن اكتر الناس لا يعلمون. وما اموالكم كفي الخطاب ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفي. الا من امن وعمل صالح اولئك لهم جزاء البعث يعلمهم في الغرفات امنون. والذين يسعون اللي هم انت في اياتنا المعالجين اولئك في العذاب يحضرون وبعددين حصل التفات للمؤمنين تقول لهم بصوا - 00:45:21

ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء من عباده. انت لكم معاملة خاصة. بسط الرزق للكافر عذاب وبسط الرزق للمؤمن التقي خير من عباده. ده من ربنا حاجة لك. ويقدر لما بقى - 00:45:41

طب طب البسط معروف؟ عشان كده قال ومن من عباده خير للمؤمن التقى لو هيستغله في الطاعة. طب والتضيق؟ قال ويقدر ايه ؟ ما قالش ويقدر عليه لزلك الثانية انتم توهتوا صح؟ فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه وانعمه فيقول ربى اكرم واما اذا ابتلاه -

00:46:01

قدر عليه ما قلش قدره ايه؟ له. الف وما اذا ابتلاه فقد ايه؟ عليه رزقه. عليه دي بلاء نزل عليه من فوق. نزل على دماغه من فوق. هنا يقدر ايه؟ له. اي يضيق من اجله. يعني تضيق -

00:46:23

ضيق الرزق كان عشانه عشان ما يفتتش. عشان يرفع في الدرجات. عشان هو الخير له. كان كان الافضل ان ان ابنهم يموت في سورة الكهف. لانه لو كان فضل كان هيرهقهما من امرهما عسرا -

00:46:43

كان الافضل ان يحصل خرق في السفينة لهم. يبقى يقدر له تضييق الرزق كان الافضل للمؤمن فانت بتلتفت للمؤمن بتقول له صح الله بيسط الرزق لمن شاء ويقدر. لكن المعاملة دي معكم مختلفة. البسط -

00:47:01

معه بركة والتقدير تضيق معه خير ورحمة. ربى بيسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له اي من اجله زي ما قلنا المرة اللي فاتت الحديث الرائع آآ ولا يزال عبدي -

00:47:21

يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. فإذا احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ولئن سألي لاعطينه ولئن استأذنني لاعيذنه. وما ترددت في شيء انا فاعله ترددت في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مساعته. ولكن لابد له منه -

00:47:41

فكلمة يقدر له ان يضيق عليه الرزق من اجله فهو خير له. اي للمؤمن. لكن يقدر الكافر عقوبة عليه. اما اذا ما ابتلاه فقدره رزقه. فيقول ربى اهان. كلا بلتك -

00:48:01

ليمونة اليتيم. يقول الله عز وجل قل ان ربى بيسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له قلنا العلماء قالوا في تكرار الآية دي في هذا السياق. لهم اهرأين. وطبعا يفتح الله عز وجل -

00:48:21

نعلم من يشاء الا يتذر يفتح الله عز وجل على ما يشاء من عباده. بعضهم قال ان ده السياق الاول كان للكفار ان ربى الرزق لمن يشاء ويقدر. ما فيش كلمة من عبادي وما فيش كلمة له. رد على الكفار ان اللي معكم المال هذا بتقدير الله لكم -

00:48:41

وهذا ابتلاء. بالنسبة للمؤمن هو ايضا من تقدير الله لكن يصحبه المعاملة. يصحبه معاملة من الله. في البسط هو يكرم عباده. وفي التضييق هو يرحم عباده بهذا لاجلهم ان ربى بيسط الرزق لمن يشاء من عباده. وقلنا هنا كان حدث التفات -

00:49:01

وامر موجه للداعية قل بعد ما قلت للكفار قل للمؤمنين ان ربى بيسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له. ثم وما -

00:49:31

من شيء فهو يخلفه. انت بقى تعاملك مع المؤمن تعامله مش مع المال غير تعامل الكافر. غرض كافر انه يوصل لمرحلة انا اكسر منك مالا واعز نفرا. المكاثرة الهاكم التكاثر. وهنا قالوا نحن اكثرا اموالا واولادا -

00:50:01

غرض المؤمن من المال ان ينفق في سبيل الله. ويحتسب حتى النفقة يضعها في في زوجته. بيحتسبها ان هي صدقة. وكل فيما ينفق على اهله هو له صدقة يحتسبها. المؤمن فربنا بيقول له البسط بقى اللي عندك ده مش عشان تقول لهم انا اكسر -

00:50:21

كمالا عشان تنصر به دين ربنا في وقت الاستضعف اللي احنا فيه في سورة سباء ده والدين يحتاج في اللحظة دي اي حاجة لزلك هم انفقتم ايه؟ من شيء اي حاجة درهم اي حاجة تنفقها في سبيل الله. ولا -

00:50:41

حين لا يجدون الا جهدهم. كان في ناس ما بيلاقيش غير اقل حاجة ينفقها في غزوة تبوك. لدرجة من المعاني لا يجدون الا جهدهم يعني ما عهوش فلوس. معه جهد معه صحة. يروح ما عهوش غير الجهد. يروح بالجهد ده -

00:51:01

يبيع يجيب فلوس يطلعها لسبيل الله. يعني هو اصلا ما عندوش فلوس. هو ما عندوش غير جهد ينزله. احد المعاني التي قيل فتخيل

00:51:21

يبوصل مرحلة كده وكانوا برضه بيترىقوا عليها لم يسلموا حتى هؤلاء من اذى المنافقين فيسخرون منهم سخر - الله منه. فهنا وما انفقتم من شيء فهو اي الله سبحانه وتعالى الذي يملك السماوات والارض يخلفه تطمئن المؤمن. المؤمن بشر. لا

اطمنه تفهمه اشرح له. بذنب. محتاج تطمئنبني ادمين محتاج لذلك القرآن ينزل يثبت المؤمنين. كذلك لنثبت به فؤاده. فانت بتقول له اللي هتنفقه - [00:51:41](#)

وده ربنا هيخلفه عليه. كثير من المفسرين قال لا يشترط ان يكون الخلف اللي ربنا هيخلفه عليك ده لا يشترط ان هنا هذا الخلف اللي ربنا هيخلفه عليك ده لا يشترط ان يكون من نفس الجنس المالي. يعني مش معنى ان انت طلعت عشرين جنيهه - [00:52:11](#) لازم ترجع لك ثلاثة جنيهه. لأن رجوع لك بركة صحة صرف بلاء او رفعة في الدرجات يبقى المهم انك تبقى موقن ان دي هيخلفه. دي قاعدة يقينية. ده فارق بين اللي بيتعامل مع القرآن على انه - [00:52:31](#)

ظاهر الامر ان اللي معه الف جنيه ويطلع مية صدقة واقم تسعمية واللي معه الف جنيه وتعامل بالربا بقم الف ومية الامور اللي تعامل بالربا اكتر من اللي اتعمل بالصدقة. لكن حقيقة الامر العكس. يمحق الله الربا يرببي - [00:52:51](#) ينمى ويربى الصدقات. يبقى الحقيقة عكس الظاهر المتباادر. ذلك ربنا قال ولكن اكتر الناس لا يعلمون يعلمون. ظاهرا من الحياة الدنيا سورة الروم. هم لا يعلمون ولا يعلمون. هو لا يعلم الحقائق ولكن يعلم الظواهر - [00:53:11](#) هو لا يعلم الحقائق لكن يعلم الزواهر. لكن اكتر الناس لا يعلمون يعلمون. ظاهرا مدى الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هو ما عندوش اهتمام بالغيب هم غافلون. فهنا وما انفقت من شيء فهو يخلفه. هيجب لك ايه؟ دي بتاعة ربنا - [00:53:31](#) وهو خير الایه؟ الرازقين. انت واسق بقى. طب ايه هيجب لي ايه؟ يعني ولله المثل الاعلى انت ابنك لو مطمئن لك تقول له لو عملت كذا هجيب لك مفاجأة عزيمة. طبعا الطفل اول ما بيسمع كده بيعرف ايه انك مش هتجيب له حاجة. او انك هتدحك عليها - [00:53:51](#)

وده طبعا خطأ في تربية زي واحد كاتب اكبر كذبة سمعتها وانا صغير قول يا حبيبي الصدق وانا مش هضربك بيقول يعني ايه جسدي شاهد معنى هزا. المهم فتخيل بقى لو ابنته واسق في ابوه واول لما الاب يقول له اعمل كذا وانا هجيب لك حاجة بتحبها - [00:54:11](#) شف الابن عنده سقة والله المسلح الاعلى فربنا بيقول لك انفاق وهو يخلفه وهو خير الرازقين. اطمئن خير الرازقين يرزقك ان انت انفقت في سبيل الله. ولا سبما في وقت الاستضعفاف. سورة سباء. ولا سبما في وقت الاحتياج - [00:54:31](#) لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح اسناء الاحتياج. ليتنى اكون فيها جزعا حينما يخرجك قومك. الاختيار للبذل اختيار البذل اسناء وقت الاستضعفاف باعلى درجات الدين. طيب ده الوجهة الاولى بتاعة وما آآ ان ربى يبسط رزق لمن يشاء من عباده ويفقدر له. وهنخلاص - [00:54:51](#)

ونخلص. الوجهة الثانية قالها الامام البيضاوى بيقول لأ مش ده المعنى او هو معتبرضش هو زكر المعنى الثاني بيقول ايه بيقول الاولى هي لعوم البشر لاختلاف البشر بعضهم عن بعض. يعني بيقول معنى الاية الاولى ان ربى الرزق لمن يشاء - [00:55:11](#) اشخاص ويقدر الرزق على اشخاص اخرين. يبقى بيقول ان معنى الاية الاولى معنى الاية الاولى ان الاشخاص مختلفين واحد غني وواحد تاني فقير. انما معنى الاية اللي تحت ان نفس الشخص ربنا ممكن يغنهه وبعد لحظة يفقره - [00:55:31](#) فكلمة لهو عائدة على الكلمة من عباده. فمعنى الاية الثانية ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء من عباده فيقدر لها اي ويضيق عليه. يعني ان الله قادر بعد ان بسط الرزق لفلان على ان يضيق عليه - [00:55:51](#) لا تفتروا ايها المشركون بما معكم من مال فالذى بسط الرزق لكم قادر على ان يضيق عليكم وهكذا تتبدل الاحوال دائمًا. الاحوال ده معنى الان عند باب البيضاء. وصلت؟ تاني. صلوا على النبي. عليه الصلاة والسلام. معنى الاية - [00:56:11](#)

على القول الثاني ان ليه اتكررت؟ قالوا ان الاية الاولى الغرض منها اختلاف الاشخاص في الغنى والفقير. وان مجتمع الغرض النهائي من الاية الاولى ان ربنا يقول لك المجتمع فيه اغنياء وفقراء. ودي سنة ربنا. الغرض من الاية الثانية ان - [00:56:31](#) الشخص الواحد يمر بظروف متعددة. قد يمر انه فترة يبقى غني. ثم قد يفتقر. الله يقدر عليه مصيبة بيتبليه يكون فقير. ثم احيانا يقدر له هو هو يبقى غني. فمعنى الاية قل ان ربى - [00:56:51](#) يبسط الرزق لمن يشاء من عباده. ربنا يختار واحد من العباد يدي له رزق. ويقدر له اي لهذا الشخص ايضا ضيقوا عليه. فكلمة ويقادره

له هيبقى معناها وبعد فترة من الزمن يضيق على نفس الشخص - [00:57:11](#)

وما انفقتم من شيء فالحقوا انفقوا وانتم معكم فلوس قبل ما يجي وقت الفقر. بادروا بالاعمال فتنا. فيبقى معنى الاية بالنسبة للمشركين لو على قول الامام البيضا معنى للبليس والمشركين لا تغتروا بما معكم من مال فالاليام دول قد تفتقرموا. ومعنى الاية بالنسبة للمؤمنين ان الشخص بقى - [00:57:31](#)

واحد معه مال واحياناً يبقى فقير فانفق في سبيل الله قبل الفقر. وضحت؟ خلاص كده؟ وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. وبعد كده ويوم يحشره جميعاً رجوع تاني للدار الآخرة توسطت هذه الآيات - [00:57:51](#)

اللي عالجت القضية المادية بين شوطين من الدار الآخرة. هكذا تعالج الماديات في جو الآخرة. تعالج الامراض المادية في جو من الدار الأخيرة. قبلها آيات عن الدار الآخرة وبعدها آيات عن الدار الآخرة. في النص هنا علاج لهذا المرض المادي المتغلغل - [00:58:11](#) الذي توارثه بعض المسلمين من بنى اسرائيل. فتعالج الماديات الامراض المادية اللي عند الانسان. لا تعالج الا في جو ومعين من الدار الآخرة نسأل الله عز وجل ان يسلمنا من فتن الدنيا وان يرزقنا حسن الخاتمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم. سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان لا - [00:58:31](#) - [00:58:51](#)